فرعون

تقع قرية فرعون في ظاهر قرية ارتاح الجنوبي تبعد تقريبا 3 كيلو متر الى الجنوب من مدينة طولكرم على تله مشرفة على السهل الساحلي وترتفع عن سطح البحر حوالي 150 متر والذي يفصل بينها وبين البحر المتوسط مسافة حوالي 17 كم تقريباً.يحد القرية مدينة الطيبة في المثلث من الجنوب قرية ارتاح ومدينة طولكرم من الشمال والسهل الساحلي ومدينة قلنسوة من الغرب اما من الشرق فتجاورها عزبة شوفة وشوفه البلد وعزبة كفا تحيط بالقرية مجموعة من الاودية اهمها وادي التين الي يفصلها عن مدينة طولكرم وقرية ارتاح ووادي الناشف الذي يفصلها عن الطيبة وفرديسيا.تبلغ مساحة القرية حوالي 8000 دونم علما ان قطر القرية 2.5 كيلو متركما يبلغ عدد سكان القرية 4600 نسمة يعمل سكان القرية بالزراعة والوظائف الحكومية وتشتهر بزراعة الحمضيات والزيتون والزعتر

الاستيطان في القرية

ازدادت حالة الحيرة والقلق لدى أهالي قرية فرعون، جنوب طولكرم في الضفة الغربية، مع استمرار أعمال التجريف وإقامة المباني التي تقوم بها قوات الاحتلال في أراضيهم الواقعة غرب القرية، وسط غياب أية معلومات عن طبيعة وأهداف هذه الأعمال وأغراض استخدامها.. وفتحت عملية التوسع الجديدة الباب واسعاً أمام التكهنات والتوقعات التي يغلب عليها طابع التشاؤم لدى المزارعين وأصحاب الأراضي المهددة أراضيهم بالضياع بعد أن عزلها جدار الفصل العنصري، الذي تقيمه إسرائيل على الأراضي الفلسطينية.. وتعمل فرق من العمال تحت حراسة قوات الاحتلال منذ عدة شهور على تجريف مئات الدونمات غرب القرية، دون إبلاغ الأهالي بقرارات مصادرة.. ويقول المواطن عبد الكريم عمر الذي يملك جزءاً من هذه الأراضي، إنه ورغم المحاولات العديدة والاتصالات التي جرت بمشاركة عدد من أبناء بلدته، لاستيضاح طبيعة الأعمال، والتي تسارعت وتيرتها مؤخراً إلا أنه لم يفلح في الوصول إلى نتيجة أو معلومات يمكن أن تبدد الغموض وحالة الإرباك التي يعيشها المواطنون، خاصة وأن منازل أصحاب الأراضي لا تبعد سوى عشرات الأمتار عن الموقع الذي تعمل فيه قوات الاحتلال.. وسبق أن أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي موقعاً عسكرياً يضم عشرات المباني والمكاتب، وجرى

تزويدها بالماء والكهرباء، وتعبيد شوارعه بعد إحاطته بعدد من أبراج المراقبة والأسيجة الكهربائية.. وبينما جلس عبد اللطيف عدوان على شرفة منزله المطل على أرضه المزروعة بأشجار الحمضيات، يراقب مذهولاً الأعمال الجارية من تركيب للمباني الجاهزة وشق طرق إضافية قال بعصبية أنسته القيام بأصول الضيافة، هل تعرفون ما يجري؟ وهل العالم يعرف ما يدور على أرضنا، إنه منطق الاحتلال والقوة التي تستبيح كل شيء.. وأضاف لم يتركوا لنا شيئاً، لقد سرقوا الأرض وهم يتصرفون بها كما يشاؤون. . وفيما كنا نهم بالمغادرة صافحنا معتذراً على تصرفه، وأصر على أن نشرب القهوة معه وهو يقول "لاحول ولا قوة الا بالله".. وتعتبر قرية فرعون من أكثر المناطق التي تعرضت للضرر، جراء إقامة جدار الفصل العنصري، الذي تسبب في عزل حوالي أربعة آلاف دونم من الأراضي، مما فاقم في تدهور الأوضاع المعيشية للمواطنين الذين فقدوا أرضهم، والعمال الذين حرموا من العمل داخل مناطق 1948

المرجع

وفا / طولكرم 31-7- 2004

أشعار قيلت في القرية

كتب الشاعر فؤاد ابو التين عن قرية فرعون الأبيات التالية:

أيا فِرعونَ ناجتكِ القلوبُ

و سيرتُكِ الحبيبةُ لا تغيبُ

الباحث والمراجع

المراجع

1- وفا / طولكرم 31-7- 2004

سبب التسمية

يُعتبر الاسم فرعون في اللغة السامية وخاصة اللهجة الكنعانية هو كفار عون (قرية عون)، ثم أسقط حرف الكاف كما هو معتاد في اللهجات السامية للتخفيف، أو أن التسمية فياللهجة الأرامية كانت برعون بمعنى السيد (السيد عون) مع العلم أن المصادر والمراجع التاريخية لا تعلل التسمية لهذا البلد وخاصة

ولا تبتعد الروايات الشفوية الشائعة بين سكان البلدة عن تلك الاحتمالات فيما يتعلق بالتسمية، كما أنها قرية آرامية الأصل ثم تحولت إلى قرية مسيحية في الفترة الرومانية، أما في الفترات الإسلامية فتم تقسيم القرية - خاصة ما يعرف بمنطقة نصف جبيل حوالي 2 كيلومتر جنوب شرق القرية – من قبل السلطان المملوكي الظاهر بيبرس بين اثنين من قادته، وفي العصر العثماني كانت جزءاً من سنجق القدس، أما في العهد البريطاني فكانت جزءاً منقضاء طولكرم، وفي فترة ما بعد العهد الأردني وما بعد النكسة كانت جزءاً ضمن «لواء طولكرم»، ثم ضمن مسمى محافظة طولكرم عقب أوسلو.

الآثار

تحتوي القرية على العديد من المعالم الأثرية والتي تتفاوت في تاريخها منذ البرونزية، مروراً بالفترات الكلاسيكية، ويتجلى ذلك من خلال ما ظهر في الحفريات الإنقاذية في أساسات بعض المباني حيث عثر على قطع فخارية وتوابيت حجرية وأواني زجاجية تؤكد ذلك، ومن أهم هذه المواقع:

- **بئر السيح:** وهو موجود أسفل الشارع الرئيسي وسط القرية وهو عبارة عن كنيسة البيزنطية، بالقرب من مدرسة بنات فرعون الثانوية.
- **معاصر العنب المحفورة بالصخر (معاصر بطاح).**
- **خربة رشيد التي تزخر بالمواقع :** وهي بالقرب من مدرسة ذكور فرعون الأساسية والثانوية.
- آثار لخُف ناقة النبي يعقوب حسب ما يعتقد العامة وهي عبارة عن حفر في الصخر مقابلة لمقام بنات النبي يعقوب في مدينة طولكرم.
- **بعض المقابر المحفورة في الصخر:** خاصة ما تم الكشف عنه في موقع خزان الماء وهو عبارة عن نظام دفن يسمى شافت توم، في أعلى نقطة في البلد.
- **بقايا من مقام الشيخ تيم وسط البلد.**
- **فرن القرية القديم وسط البلد.**

التعليم

يوجد في القرية أربع مدارس مقسمة للبنين والبنات، وهي كالتالي:

1. مدرسة ذكور فرعون الأساسية: وهي من الصف الأول حتى السادس.
2. مدرسة ذكور فرعون الثانوية: وهي من الصف السابع حتى الثاني عشر.
3. مدرسة بنات فرعون الأساسية: وهي من الصف الأول حتى السادس.
4. مدرسة بنات فرعون الثانوية: وهي من الصف السابع حتى الثاني عشر.